يستحبون بحمد ربهم اي ملابسين للحمد ويستغفرون لمن في الأرض
من المومنين الا ان الله هو الغفور لاولايه الرحيم بهم والذين
اتخذوا من دونه الاصنام اولياء الله حفيظ محقق عليهم لجازيهم
وما انت عليهم بوكيل تحصل المطلوب منهم وكذلك مثل ذلك
الايحاء اوحينا اليك قرانا عربيا لتنذر نحو ام القرى ومن حولها
اي اهل مكه وسايرالناس وتنذر الناس يوم الجمع اي يوم القيمه
جمع الله فيه الخلق لاريب شك فيه فريق منهم في الجنة وفريق
في السعير النار ولو شاء الله لجعلهم امه واحده اي على دين الاسلام
واحد وهو الاسلام ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون
الكافرون مالهم من ولي ولا نصير يدفع عنهم العذاب ام اتخذوا
من دونه اي الاصنام اولياء ام منقطعه بمعنى بل التي للانتقال و
همزة الانكار اي ليس المتخذون اولياء فالله هو الولي اي الناصر للمو
منين والفا لمجرد العطف وهو يحي الموتى وهو على كل شيء قدير
وما اختلفتم مع الكفار فيه من شيء من الدين وغيره فحكمه مر
دود الى الله يوم القيمه يفصل بينكم قل لهم ذلكم الله ربي عليه
توكلت واليه منيب ارجع فاطر السموات والارض مبد
عهما جعل لكم من انفسكم ازواجا حيث خلق حواء من ضلع ادم و
من الانعام ازواجا ذكرانا واناثا يذرؤكم بالمجمه يكثركم خلقكم
فيه في الجعل المذكور اي بكثركم بسببه بالتوالد والضمير للانا
والانعام بالتغليب ليس كمثله شيء الكاف زايده لانه تعالى لامثل
له وهو السميع لما يقال البصير بما يفعل له مقاليد السموات والارض
اي مفاتيح خزاينهما من المطر والنبات وغيرهما يبسط الرزق بوسعه
لمن يشاء امتحانا ويقدر يضيقه لمن يشاء ابتلاء انه بكل شيء عليم
شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا ما اوائل الانبياء الشريعه والذي اوحينا
اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا

تتفرقوا

تتفرقوا فيه هذا هو المشروع الموصى به والموحى الى محمد صلى الله عليه
وسلم وهو التوحيد كبر عظم على المشركين ما تدعوهم اليه من
التوحيد الله يجتبي اليه الى التوحيد من يشاء ويهدي اليه من
يستكين يقبل على طاعته وما تفرقوا اي اهل الاديان في الدين
بغيا من الكافرين بينهم وكونها كلمة سبقت من ربك بتاخير
الجزاء الى اجل مسمى يوم القيمه لقضي بينهم بتعذيب الكافرين
في الدنيا وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم من هم اليهود
والنصارى لفي شك منه يا محمد الناس مريب موقع الريبه
فلذلك للتوحيد فادع يا محمد الناس واستقم عليه كما امرت
ولا تتبع اهواءهم في تركه وقل امنت بما انزل الله من كتاب
وامرت لاعدل اي بان اعدل بينكم في الحكم الله ربنا وربكم
لنا اعمالنا ولكم اعمالكم فكل يجازى بعمله لا حجة خصومه
بيننا وبينكم هذا قبل ان يومر بالجهاد الله يجمع بيننا في المعاد
لفصل القضاء واليه المصير المرجع والذين يحاجون في دين الله
نبيه من بعد ما استجيب له بالايمان لظهور معجزته وهم اليهود حجتهم
داحضة باطله عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد الله
الذي انزل الكتاب القرآن بالحق متعلق بانزل والميزان العدل
وما يدريك يعلمك لعل الساعة قريب اي اتيانها فريب ولعل معلق
للفعل عن العمل او ما بعده سد مسد المفعولين يستعجل بها الذين
لا يؤمنون بها يقولون متى تاتينا ظنا فرهم انها غير اتيه والذين
امنوا مشفقون خايفون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يما
رون يجادلون في الساعة لفي ضلال بعيد الله لطيف بعباده يرزقهم
ويامرهم حيث امرهم بعملكم حتى ما يصيبهم يرزق من يشاء من كل منهم
ما يشا وهو القوي على امره العزيز الغالب على امره من كان يريد بعمله حرث

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)